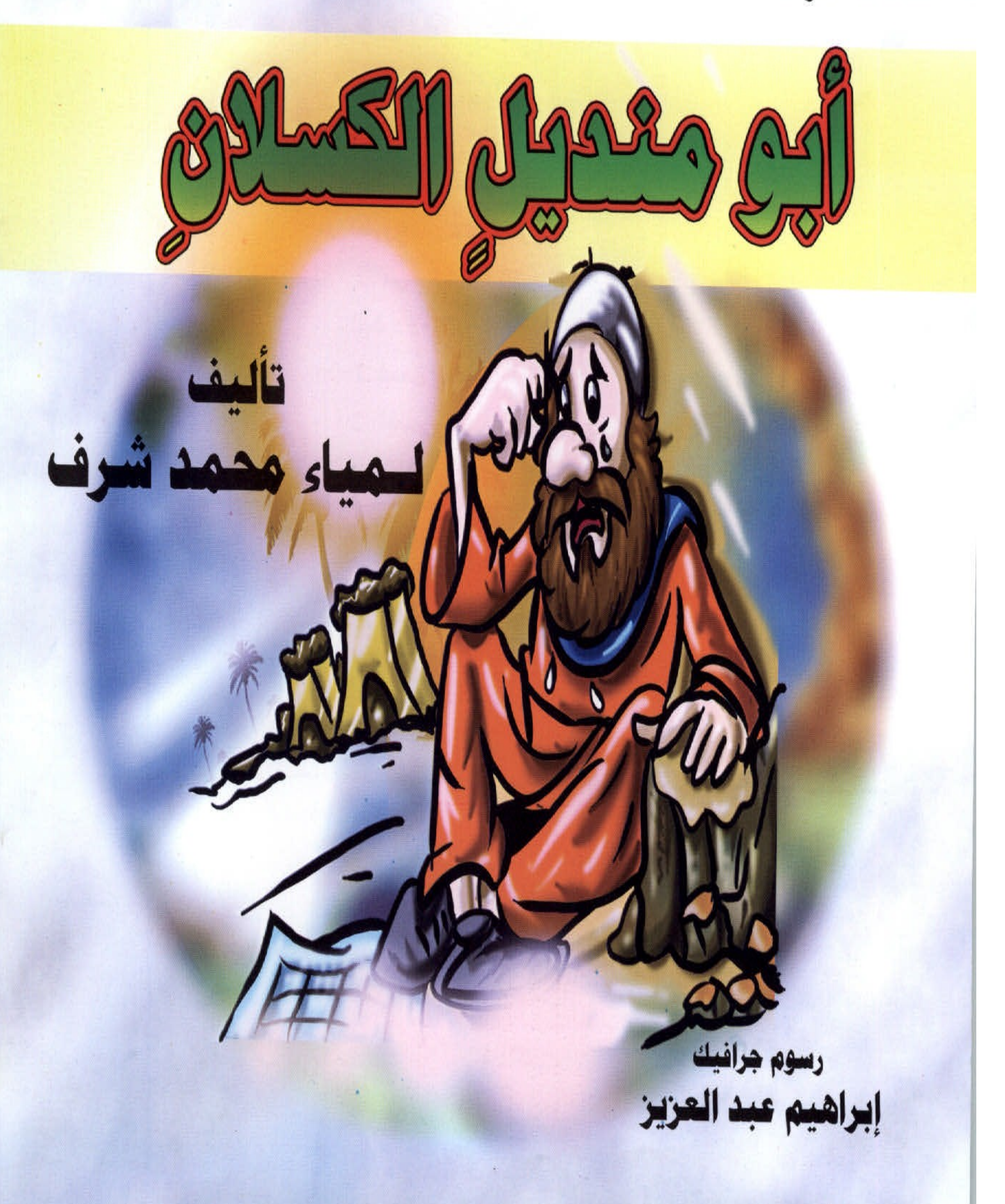
سلسلة فرحة الحكايات



813.01
ش . ل

شرف ، لمياء محمد .

سلسلة فرحة الحكايات/ لمياء محمد شرف .- ط1.- كفر الشيخ:

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

12 ص ؛ 24.5 × 23 سم .

تدمك : 978-977-308-379-3.

1. قصص الأطفال .

2. القصص العربية .

أ- العنوان .

رقم الإيداع : 15058 /2014 .

هاتف : 0020472550341 - 0020472562023

فاكس : 0020472560281

E-mail : elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

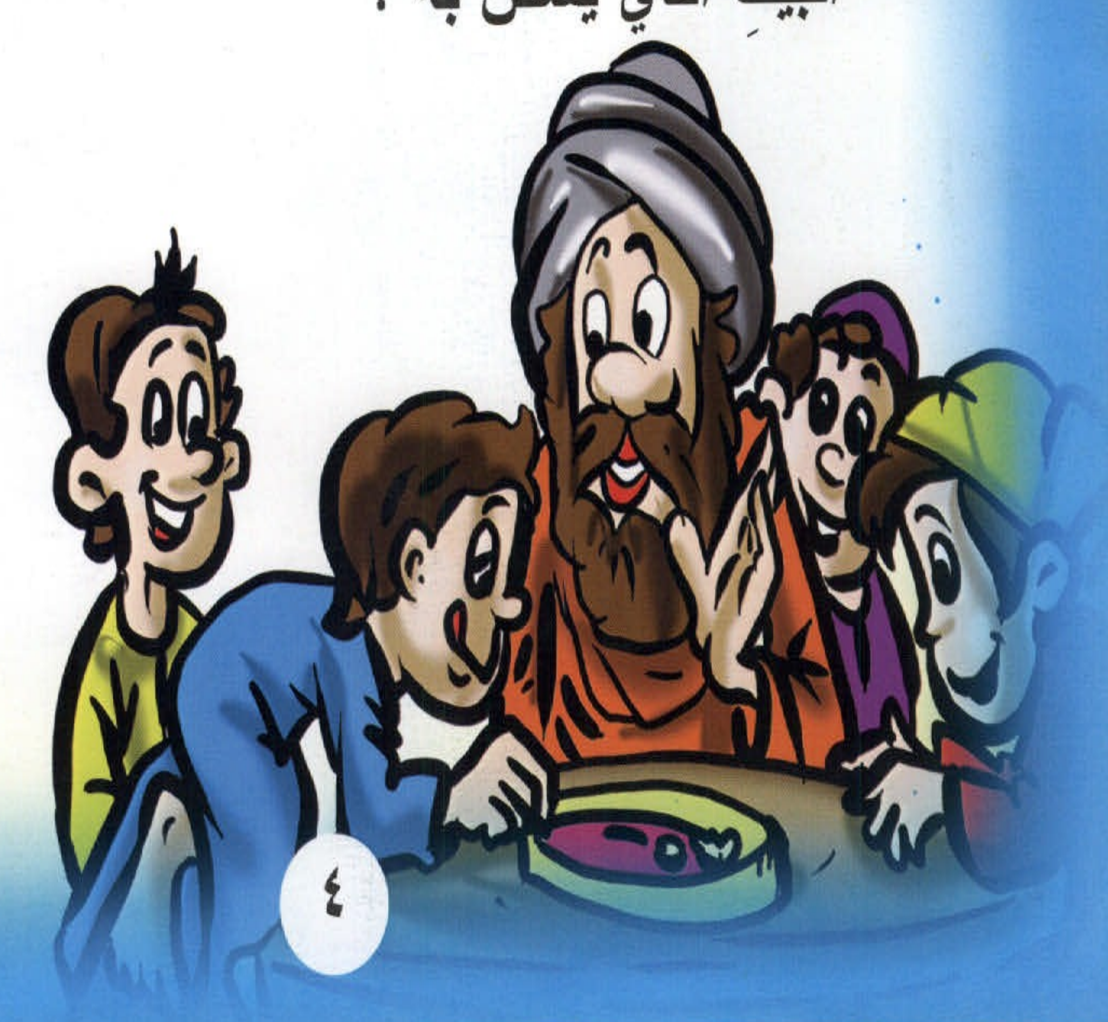
الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

جمهورية مصر العربية محافظة كفر الشيخ مدينة دسوق شارع الشركات
بجوار البنك الأهلي المركزي .

2014

في إحدى المدنِ الصغيرةِ كانَ هُناك رجلٌ شحاذٌ وبخيلٌ اسمهُ أبو منديلٍ وقد أطلقَ عَليهِ الناسُ هذا الاسمَ لأنَّه كسلانٌ ولا يحبُ العملَ أبو منديلٍ يحملُ معه منديلاً كبيرًا مِنْ القماش ومُنْذُ طلوعِ الشمسِ تجدُه يتسولُ حول المحلاتِ ويفتحُ منديلَه للناسِ ليجمعَ بداخله نقودًا أو ثمرةَ فاكهةٍ أو كسرةَ خُبزٍ وهكذا كانَ أبو منديلٍ يقضي يومَه .

وفي نهايةِ اليومِ كانَ يرجعُ إلى بيته بما جمعَه من طعامٍ عَنْ طريقِ التسولِ ليلقيه أمامَ أطفالِه الصغار فتجدهم يتشاجرونَ ويتنازعونَ على الفُتاتِ، أما ما جمعه من نقود فكانَ يحتفظُ بها داخل قِدْر قديم يدسهُ تحتَ شجرةٍ بجوار البيتِ الذي يسكنُ به .





كانَ أبو منديلٍ كل مساء عندما يحلُ الظلامُ يذهبُ إلى مكان القِدْر ويحفرُ الأرضَ ليُخرجَ القِدْرَ ويضعُ بداخلهِ ما جَمعَه من نقودٍ بينمَا صغاره يبكونَ ويصرخونَ مِن شدَّة الجوعِ وزوجته تتألمُ لبكاء صغارها .

ذاتَ يوم طلبَتْ منه زوجتُه أنْ يعملَ عملاً شريفًا ليحضـــرَ لأولاده الطعـــامَ والشراب النظيفَ ويشتري لهم الثيابَ الجديدةَ فتظاهرَ أنَّه مريضٌ ولا يستطيعُ العملَ .

بكيتْ زوجتُه كثيرًا ودعتْ اللَّـــهَ أنْ يصُلحَ حالَ زوجِها ويجدَ عملاً شريفًا ويُذهِبَ عنهُ الكسلَ .

حاولَ أهلُ المدينةِ أنْ يوفروا لأبى منديلٍ عملاً شريفًا يكسبُ منه قوتَ يومهِ ولكنَّ سُرعانَ ما يعودُ أبو منديلٍ للتسولِ مرةً ثانيةً ويتركُ العملَ .



وفي يومٍ مِنْ أيام الشتاءِ حيْثُ البرد القارص تساقطَ المطرُ بغزارةٍ كالسيلِ مصاحبًا لعاصفةٍ شديدةٍ من الهواءِ فاقتلعَتْ الأشجارَ والأغصانَ وجرفَتْ المياه الأراضي؛ فصرخَ أبو منديلٍ أموالي نقودي في القِدْرَ وهمَّ بالخروجِ من بيته ليأخذَ القِدْرَ ولكنَّ هبَّتْ عاصفةٌ هوائيةٌ قويةٌ فتهشمَ زُجاج النافذةِ

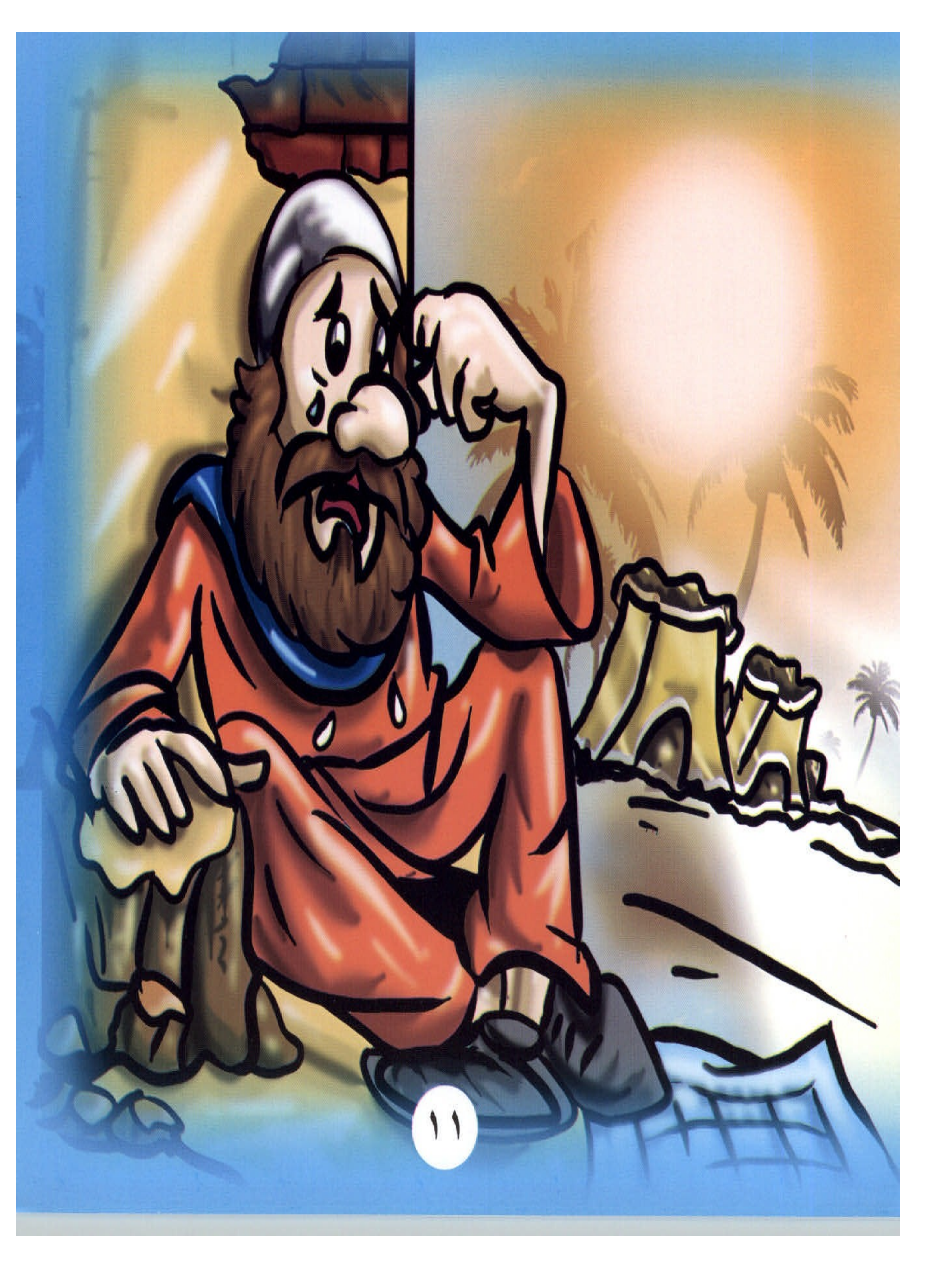


وصَرَخَ أبناؤه الصغار مِنْ شدة البردِ فذهبَتْ إليهم أمُّهم وأحاطَتْهم بدفءِ حنانِها فهدأَتْ مِنْ روعِهم.

وكان أبو منديلٍ في ذلك الحين يصرخُ أموالي أموالي بينما كانَتْ الأموالُ تتطايرُ في الهواءِ كوريقاتٍ صغيرةٍ مبللةٍ بمياه المطر فكانَتْ تتناثرُ في الجو يمينًا وشمالاً وفي كل اتجاهٍ و كلما حاولَ أبو منديلٍ أنْ يُمسِكْ بأمواله يجدْها ترتفعَ لأعلى كالدخانِ في الهواء وبعد قليلٍ انقطعَ المطرُ وانتهَتْ العاصفةُ الهوائيةُ .



جَلَسَ أبو منديلٍ يبكي على الأرضِ وصراخهُ يملأ المكانَ على أموالِه الضائعةِ، ثم عادَ أبو منديلٍ إلى بيته بخفي حَنين يجرُ بأذَيال الخيبةِ والندمِ ثم قررَ أنْ يعملَ ويجتهدُ في عمله لأنَّ كلَّ ما يأتي سهلٌ يضيعُ و يذهبُ مع الرياحِ .



وفي صباح يومٍ مشرقٍ خَرَجَ أبو منديلٍ مِنْ منزله داعيًا الله أَنْ يوفقَه في العمل ومَعَ غُروب الشَمسِ وعندما أتى المساءُ عَادَ أبو منديلٍ إلى بيته ومعه الطَعام لِصغَاره ولكنَّ في هَذهِ المرة كــانَ مِنْ كَــسْبِ يدهِ وعَملهُ الشريفِ .

